مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) 2024	تاريخ إرسال المقال: 23 / 01/ 2024	تاريخ القبول: 24 / 01/ 2024	تاريخ النشر: 31/ 03/ 2024	الصفحة: 207– 223

التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء

Balance between women's work, private life and family: Influences and challenges on children's socialization

صوفية منصور *	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، كلية العلوم الاجتماعية–مخبر الأسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام. (الجزائر) .	Somaria248@gmail.com
حورية سعدو	جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية (الجزائر)	smailethouria@yahoo.fr

ملخص:

يعتبر تحقيق التوازن بين عمل المرأة وحياة الأسرة قضية مهمة في المجتمعات الحديثة. فمع زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل وتحقيقها للتقدم المهني، تبرز تحديات وآثار هذا التوازن من عدمه على التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتعد الأمهات العاملات مثالاً حياً لتحقيق التوازن بين متطلبات العمل واحتياجاتها الخاصة وأسرتها؛ ومع ذلك فإن تحقيق هذا التوازن ليس سهلاً، لأنهن يواجهن تحديات عديدة، مثل نقص توافر الدعم الاجتماعي، وتوفر الخدمات الحضانة والرعاية الصحية، ومرونة العمل، وتحديات التفاعل مع الشريك وتوزيع المسؤوليات المنزلية. ممّا قد يؤثر على إحداث التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة والأسرية، وزيادة مستوى التوتر والإرهاق لدى الأمهات، وعلى جودة العلاقات الاجتماعية العائلية والتواصل بين أفراد الأسرة وغيرهم في الفضاء العام.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، عمل المرأة، التنشئة الاجتماعية للأبناء، التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

Abstract:

Balancing women's work and family life is an important issue in modern societies. As women's participation in the labor market increases and they achieve professional advancement, the challenges and effects of this balance or lack thereof on the socialization of children become apparent. Working mothers are a living example of achieving a balance between the requirements of work and the needs of themselves and their families. However, achieving this balance is not easy, because they face many challenges, such as the lack of social support, the availability of daycare and health care services, work flexibility, challenges of interacting with a partner and the distribution of household responsibilities. Which may affect the balance between women's work and their private and family lives, increase the level of stress and exhaustion among mothers, and affect the quality of family social relationships and communication between family members and others in the public space.

Keywords: Family, women's work, socialization of children, balance between women's work and private life.

مقدمة:

يعد موضوع التوازن بين عمل المرأة وحياة الأسرة من القضايا المهمة التي تثير اهتمام العديد من الأفراد والمجتمعات، إذ يتعلق هذا الأمر بالتحديات والتأثيرات التي تنجم عن تواجد المرأة في سوق العمل وتأثيراتها على تنشئة الأبناء، فعلى الرغم من التقدم الذي تحقق في قضايا المساواة بين الجنسين والتحولات الاجتماعية، يظل التحقيق في التوازن المثالي بين عمل المرأة وحياتها الأسرية تحديًا يوجهه العديد من الأفراد والأسر.

تتأثر تنمية الأبناء بشكل كبير بتوفر الوقت والاهتمام من قبل الوالدين، وبالتالي فإن تواجد المرأة في سوق العمل قد يتسبب في تواجها صعوبات في توفير الوقت والاهتمام اللازمين لأبنائها. يعاني الأطفال في بعض الأحيان من نقص في الاستقرار العاطفي والرعاية الشخصية نتيجة غياب الأم عن المنزل بسبب العمل، وتنشأ تحديات إضافية للأسر التي تعاني من ضغوط العمل والتزاماته المتزايدة، مما يمكن أن يؤثر سلبًا على صحة الأسرة وتنمية الأبناء.

ومع ذلك، ينبغي أيضًا التعرف على الفوائد التي يمكن أن تنتج عن عمل المرأة وتوفير الاستقلالية المالية لها وللأسرة. فقد تساهم تجربة العمل في تنمية الأبناء من خلال تعزيز الاستقلالية الذاتية وتحفيز الطموح وتوفير فرص التعلم والتنمية الشخصية. قد يؤدي تواجد الأم في سوق العمل إلى تشجيع الأبناء على تحقيق النجاح وتحقيق توازن حقيقي بين العمل والحياة الأسرية.

إن فهم تأثير عمل المرأة وتحدياته على تنمية الأبناء يتطلب دراسة شاملة للعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

والثقافية المتداخلة. إن استكشاف هذه القضية سيساهم في توجيه السياسات العامة وتطوير البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز دعم الأسر وتحقيق التوازن بين عمل المرأة وحياتها الأسرية، بهدف تعزيز تنمية الأبناء ورفاهية الأسرة بشكل عام.

إن تحقيق التوازن الامثل بين عمل المرأة وحياة الأسرة يمثل تحديًا مستمرًا، ولكنه يعد هدفًا يستحق السعي والجهد المشترك من قبل المجتمع والأفراد. في هذا المقال، سنناقش تأثيرات عمل المرأة على تنمية الأبناء والتحديات التي يمكن أن تنشأ، مع التركيز على أهمية اتخاذ إجراءات لتحقيق التوازن بين العمل وحياة الأسرة وتعزيز تطور الأبناء.

1- المفاهيم:

يعتبر المفهوم عبارة عن "مجموعة من الرموز التي يستعين بها الفرد. لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الناس..." (**شريف، سيهام. وبن حليمة، محمد (2015). ص13**)، لأن المفهوم الركيزة الأساسية في لغة العلم، وخاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث الاجتماعية، حيث " تتميز المفاهيم العلمية عن الكلمات العادية بأنها كلمات أدق تحديدا في تجريدها وعموميتها، كما أنها كلمات تستخدم استخداما منطقيا منظما " (**فرح، محمد سعيد (2012)، ص19**).

1. **عمل المرأة:** تعتبر ظاهرة خروج المرأة للعمل بمفهومها الحديث، قد اقترنت في أوربا بقيام الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر (18)، كما اقترنت في البلد العربي بدعاة النهضة الحديثة التي واكبت اتصالها بالثقافة الغربية مع عودة الأفواج الأولى من بعثاتها إلى أوربا، فمعنى ذلك أن هذه الظاهرة كانت نتيجة لتغيرات اقتصادية واجتماعية. ويشير بذألك عمل المرأة إلى الجهود العقلية والجسدية التي تبذلها المرأة للمساهمة في خدمة الفرد والمجتمع، بهدف الحصول على مكافأة تساعدها في تلبية احتياجاتها الشخصية والاقتصادية، "كما يمكن اعتباره هو ذلك النشاط الذي تقوم به المرأة خارج المنزل وتحصل على أجر عادي مقابله، وتقوم المرأة بدورين أساسيين في الحياة، دور ربّة البيت ودور الموظفة " (**عبد الفتاح، كاميليا، (1984)، ص95**).
2. **الأسرة:** هو ذلك الكيان الاجتماعي الذي يشير إلى مجموعات أولية ترتبط أفرادها بصلات الدم والتبني، أو عن طريق الزواج، حيث يعيشون في مكان إقامة مشترك ويتبادلون حقوقًا والتزامات، ويتحملون مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأطفال وكون الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي كما أنها : "مؤسسة اجتماعية تعتمد على تنظيم هيكلي أسري يحقق الاستقرار الأسري في الحياة الاجتماعية ولو لا هذا التنظيم لما استقت منه مختلف المنظمات الأخرى تخصصاتها المتعددة الوظائف" (**عياشي، صباح. (2008) ص49**).

3. **الموازنة بين العمل والحياة الخاصة للمرأة:** قد تتعدد وجهات نظر الباحثين حول مفهوم الموازنة بين الحياة العملية والخاصة للمرأة تبعا لأبعاد المفهوم وزاوية النظر نحوه، حيث يعرفه كلارك الموازنة بين الحياة العملية والخاصة على أنها عملية اشباع حاجات البيت وحاجات العمل بحسن انسياب في ظل أقل مستوى من الصراع بينهما.
وتعرف الموازنة بين الحياة العملية والخاصة أيضا على "أنها الوصف الامثل للموازنة بين المسئوليات في العمل والمسئوليات خارج العمل، ويعتبر الوصول الى هذه الموازنة أفضل ما يمكن اطلاقه على الفصل بين الحياة العملية والخاصة " (**أبو سلطان خالد، جمال (2015)، ص 16**).

4. **التنشئة الاجتماعية للأبناء:** وهي عملية تعلم وتعليم وتربية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى تحويل –الطفل (الابن) – من فرد بيولوجي الى فرد اجتماعي من خلال إكسابه سلوكات ومعايير وقيم إنسانية واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكّنه من التفاعل الايجابي مع محيطه الاجتماعي الاسري ومن التفاهم والانسجام الاجتماعي معها، مما يكسبه الطابع الاجتماعي الذي يساعده في الاندماج في الحياة الاجتماعية مستقبلا " (**عيّاشي، صباح (2022)، ص، 190**).

2- تحولات دور المرأة في مختلف المجتمعات:

عرف دور المرأة في المجتمعات تحولات هامة على مرّ العصور وفي مختلف الثقافات، تم تحقيق تقدم كبير في توفير المساواة القانونية بين الرجال والنساء في العديد من البلدان، حيث تم إصدار قوانين وتشريعات تحمي حقوق المرأة في مجالات مثل العمل، والتعليم، والحقوق السياسية. وبفضل هذه التحولات، زادت فرص العمل للمرأة وتم تعزيز مشاركتها في سوق العمل، مما أدى إلى تحقيق الاستقلالية المالية والتقدم المهني للمرأة ومع تقدم المجتمعات وتطورها، لاحظنا أن المرأة لم تلتزم بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء فقط، بل أصبحت لها دور اجتماعي كبير في شتى المجالات. وتعتبر المرأة، بناءً على ما اكتسبته من مؤهلات علمية وثقافية واجتماعية، أصبحت جزءًا لا يتجزأ من تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع اذ تقوم بأدوار أساسية في بناء أسرتها ورعايتها، حيث تحمل مسؤولية تربية الأجيال كأم، وتدير الأسرة كزوجة. وبتنوع أدوارها، تسهم بذلك في مختلف المجالات، مما يعكس تطور المجتمع وتفاعل المرأة معه بشكل إيجابي.

فرغم أن هذه التحولات تختلف من مجتمع لآخر وتتأثر بالثقافة والتقاليد والسياق الاجتماعي لكل مجتمع. فإن مع ذلك هذه التحولات تشير إلى تطور إيجابي في دور المرأة في المجتمعات المختلفة، وتعزز فرص المساواة والتقدم.

3- المرأة العاملة في المجتمعات التقليدية:

لقد كان دور المرأة في الماضي يقتصر بشكل كبير على الأعمال المنزلية، وكانت مشاركتها في سوق العمل محدودة وتقتصر بشكل أساسي على القطاع الفلاحي، مثل العمل في الزراعة وجني المحاصيل ورعاية الماشية. وهي أنشطة ترتبط بشكل أساسي بالأرض والطبيعة، حيث كانت خيارات العمل المتاحة للنساء تقتصر فقط على الأعمال التي تمثل امتدادًا للأدوار، " لتبقى هذه المرحلة تأكد وترسخ وظيفة المرأة ومكانتها في النسق الاسري، لأن هناك فرق واضح في الأدوار بين الرجال والنساء، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، وهذا راجع للنسق القيمي السائد في المجتمعات التقليدية" (**الساعاتي، نادية (2003)، ص24**).

تغيّرت هذه الديناميات مع تقدم الزمن وتطور المجتمع والاقتصاد. فبدأت فرص العمل تتوسع لتشمل قطاعات أخرى، وزادت فرص المشاركة النسائية في مجالات مختلفة، مما أدى إلى تحول كبير في دور المرأة في الحياة الاقتصادية والمهنية، وبالتالي يمكن القول إن تطور دور المرأة كان ملحوظًا عبر الزمن، حيث تجاوزت دورها التقليدي في الأعمال المنزلية لتشمل مشاركتها الفعّالة في سوق العمل. بفضل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أتاحت لها فرصًا أوسع في ميادين مختلفة، مما أسهم في تعزيز دورها في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الاقتصادي.

4- تطور عمل المرأة في المجتمعات الغربية:

تنفرد المرأة بدورها كمنجبة ومربية وراعية لشؤون الأسرة وكانت تعمل في أغلب المجتمعات التقليدية في المجالات الزراعية والرعوية. وكان ذلك يتم وفقًا لاحتياجات المجتمع من النواحي المادية والاجتماعية والثقافية. وكان كل فرد في المجتمع يتأقلم ويتفاعل وفقًا للزمان والمكان الذي يعيش فيه. ونظرًا لأن الثوابت في المجتمع تتغير، فإن دور المرأة يتطور معها بما يتناسب مع تلك التغيرات.

- **تطور عمل المرأة في أمريكا:**

شهدت المرأة في الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تطورًا هامًا في مجال العمل. حيث بدأت في المشاركة بشكل أكبر في سوق العمل، اذ زادت فرص العمل المتاحة لها. فكانت هناك حاجة متزايدة للقوة العاملة نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد " بلغ عدد النساء الأمريكيات في القوة العاملة قبيل 1958 حوالي 23 مليون وهذا لأول مرة، ومن بين جميع النساء فوق سن الرابعة عشر كان 38% منهن يعملن ويبحثن عن العمل وعدد النساء اللواتي كن يعملن في عام 1957 أكثر منه في أية سنة سابقة، واستمر في الزيادة منذ ذلك الحين، خاصة المتعلمات" (**سميث، روبرت (1959) ص65**).

وكانت المرأة تلعب دورًا مهمًا في تلبية تلك الاحتياجات، فتغيرت توجهات المرأة فيما يتعلق بالوظائف التي تقوم بها،

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

حيث بدأت في اختيار مجالات متنوعة أكثر، بما في ذلك الصناعات والخدمات ونجحت بعد ذلك في تحقيق تقدم كبير في قضايا المساواة بين الجنسين، مما ساهم في توسيع فرص العمل للنساء وتحسين ظروفهن في البيئة العملية.

ان التطورات في ميدان حقوق المرأة وتغير الثقافة المؤسسية أسهمت في تعزيز دور المرأة في مختلف القطاعات الاقتصادية والمهنية. كما شجعت التقنيات الحديثة والابتكارات على تمكين المرأة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلوم.

- **تطور عمل المرأة في أوربا:**

بعد اندلا ع الحرب العالمية الأولى، شاركت المرأة الفرنسية بفعالية في العمل لتوفير فرص للرجال للمشاركة في جبهات الحرب. وكانت هذه الحالة مشابهة في ألمانيا، حيث شهدت زيادة ملحوظة في مشاركة النساء في سوق العمل. ومع ذلك، تراجعت هذه المشاركة في ألمانيا لاحقًا بسبب السياسات النازية التي دعت إلى عودة النساء إلى دورهن التقليدي في المنزل بالاهتمام بإنجاب الأطفال خاصة.

فكل من " الثورة الصناعية وظهور الرأسمالية الصناعية في أوربا لعبتا دورا أساسيا في خروج المرأة لميدان العمل، حيث اقتضت ظهور الثورة الصناعية الحاجة إلى الكثير من اليد العاملة الرخيصة، وفي مقدمتها النساء والأطفال بصفة خاصة، لأن الثورة الصناعية قامت على أساس النظام الرأسمالي الذي من بين مبادئه الأساسية الربح والمنافسة" (**كولونتاي، ألكسندر (1972)، ص23**).

إن تطور عمل المرأة في أوروبا يعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المنطقة على مرّ العصور، واستمرار السعي نحو تحقيق المساواة ازداد تركيز المجتمع على المساواة بين الجنسين، وزادت فرص المشاركة النسائية في مختلف الميادين، بما في ذلك القيادة والعلوم والتكنولوجيا.

- **تطور عمل المرأة في روسيا:**

استطاعت المرأة الروسية أن تخرج إلى ميدان العمل بفعالية، وقد بدأت هذه الحركة بشكل بارز منذ الثورة البلشفية في عام 1917، " وكان للنظام البلشفي موقف مشجع تجاه المرأة الروسية، وسمح لها بمزاولة المهن المأجورة؛ بالإضافة إلى ذلك، تم منحها حق تقاضي الأجر أثناء فترات الحمل والرضاعة، مما ساهم في زيادة نسبة النساء اللاتي يعملن خارج المنزل "حيث قدّرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية بـ55% من القوة العاملة في البلاد". (**كولونتاي، ألكسندر (1972)، ص24**).

- **تطور عمل المرأة في اليابان:**

في ظل التطور التكنولوجي البارز في المجتمع الياباني، شهدت المرأة اقتحامًا لمجالات عملية هامة جدًا حيث، كانت

أغلبية النساء اللاتي كنا يعملن في الماضي، يشغلن وظائفًا، ترتبط برعاية الأطفال أو العمل كممرضات أو في الأعمال المنزلية. ولكن مع التقدم السريع الذي شهده الوضع في البلاد، اضطرت المرأة اليابانية إلى اقتحام ميادين عمل جديدة للمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني.

ان التغير والتطور الذي عرفه عمل المرأة في المجتمعات الغربية قد غير من أدوارها، حيث أصبحت تشغل أكثر المواقع تحديًا وتنوعًا في سوق العمل، ويشير هذا التطور إلى التغير في نظرة المجتمع وتقبله لتفاعل المرأة مع مختلف القطاعات والمهن، وقد توصلت الدراسات التي أجرتها **مارغريت ميد**: "على ثلاث قبائل في غنيا الجديدة، إلى أنه من الخطأ القول بأن دور المرأة حددته الطبيعة البيولوجية لكل منهما في جميع المجتمعات العالم بل ثقافة المجتمع هي التي تحدد كل منهما." **(مانع، عمار (2018)، ص34)**.

فأبحاث **مارغريت ميد** بينت مدى قصور المقاربة البيولوجية–الاجتماعية، التي قد تكون مناسبة للمجتمعات التقليدية التي تؤكد على هيمنة الرجل في مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أو تشجيع دور المرأة في المجتمعات التي عرفت التصنيع على حساب وظيفتها الأسرية، التي أصبحت عندهم تمثل وظيفة بأقل قيمة داخل المجتمعات المصنعة.

5– تطور عمل المرأة في المجتمعات العربية في القرن الماضي:

شهدت المرأة في المجتمعات العربية التقليدية خلال القرن الماضي تطورات في دورها الاقتصادي، حيث كانت مشاركتها في الماضي تقتصر على النشاطات الزراعية والرعوية في الأماكن الريفية، لكن مع دخول فترة الاستعمار والتحولات الاقتصادية، ظهرت تحولات في مفهوم عمل المرأة، فتأثرت المجتمعات العربية بالحقب الاستعمارية، وشهدت تأثيرات عميقة على الهيكل الاجتماعي والأسري؛ وفي خلال هذه الفترة ظهرت النهضة الحديثة وعودة الأفراد من البعثات الأوروبية، مما أدّى إلى ظهور تفاعل مع الثقافة الغربية، التي كانت لها تأثيرات على التطور الاجتماعي والثقافي في المجتمعات العربية.

وفي ظل ذلك ظهرت الحاجة لتحقيق التنمية الشاملة، وبدأوا بتكثيف جهود أفراد المجتمع، مما أسهم في جعل عمل المرأة خارج المنزل ضرورة حتمية، ورغم ذلك، كانت القيم والتقاليد تنظر إلى خروج المرأة للعمل بنظرة عدم ارتياح، خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال.

كما نجد اختلاف بين عمل المرأة في المجتمعات الحضرية والصناعية عن عملها في الريف، كحصول المرأة على درجات علمية مكّنتها من اقتحام سوق العمل في ميادين مختلفة. " إن عمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

إنما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة حيث مارست النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية، وقد اشتغلت المرأة العربية بالتدريس وتتلمذ على يدها أفضل الرجال" (**عبد الفتاح ابراهيم، كاميليا (1934)، ص54**)..

- **تطور عمل المرأة السورية:**

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، شهدت المرأة السورية جهودًا جبارة لتوسيع دورها في المجتمع " إلّا أن الجمود الفكري والتخلف الاجتماعي وقفا حائلا دون ممارسة المرأة للعمل" (**فوزي، هيفاء (1987)، ص98**). فرغم توفر فرص التعليم، إلا أن وجود قيود ثقافية وتقاليد اجتماعية قديمة أثر على تقدمها ومشاركتها في المسؤوليات الإدارية والسياسية.

فكانت تلك القيود الجامدة تشكل جدارًا يحجب إمكانيات المرأة في تحقيق المساواة. وعلى الرغم من الرغبة المتزايدة في المشاركة الفعّالة، كانت تلك التحديات تحد من حركتها نحو تحقيق التقدم المنشود مما أثر سلبا على تحقيق المرأة السورية المشاركة الكاملة في مختلف الميادين، فتأثر المجتمع السوري بشكل عام بتلك التحديات، أضعف إمكانية استفادة المجتمع من تلك الموارد والقدرات الهامة. لكن مع مرور الزمن، شهدت الديناميات الاجتماعية تغيرات سواء كانت ناتجة عن تطورات تدريجية أو أحداث مفاجئة، مما شكل نقطة تحول في علاقة المرأة بالمجتمع.

" فرغم مقاومة المجتمع السوري للظاهرة بركوده الاجتماعي، إلا أن ظاهرة خروج المرأة للعمل في تزايد «حيث بلغت نسبة اليد العاملة النسوية في سوريا 10% سنة 1970 لينخفض بعد ذلك إلى 8% وذلك سنة 1979" (**فوزي، هيفاء (1987)، ص99**).

- **تطور عمل المرأة المصرية:**

شهد المجتمع المصري، نمواً بطيئاً في ظاهرة خروج المرأة للعمل وتأتي هذه الواقعة في سياق الثقافة العربية التي تحدد دور المرأة بشكل تقليدي داخل الأسرة. وفقًا لتفسير **تالكوت بارسونز**، الذي يوحي بالدور التعبيري للمرأة داخل الأسرة عن تأثير العادات والقيم في تقييد حركتها في المجتمع. وهو ما يعكس تحليل هذه الفكرة عن تأثير العوامل الثقافية والتقاليد على تحديد دور المرأة في مجتمعها، مما يسهم في فهم طبيعة تطور العمل النسائي وتأخره في هذا السياق الاجتماعي. ولماذا تتسم هذه الظاهرة في المجتمع المصري "بالنمو البطيء حيث بلغت نسبة اليد العاملة النسوية زيادة ضعيفة جدا أين "بلغت هذه النسبة 4,2 سنة 1966 لتصل إلى 5,9 سنة 1983، وهذا دليل على أن العادات والقيم الموروثة لا تزال تسيطر على المجتمع العربي" (**فوزي، هيفاء (1987)، ص99**).

- **تطور عمل المرأة المغاربية:**

تتميز المجتمعات في المغرب العربي بتمازجها الفريد من القيم والثقافة، الذي ينبع من التاريخ المشترك الذي جمعها. والذي يعكس تأثيرات قوية على البنية الاجتماعية في المجتمعات المغاربية، وتحديدًا فيما يتعلق بمكانة ودور المرأة، التي تمكنت من اكتساب حقوقها السياسية والاجتماعية، فأصبح لها دور متزايد الأهمية في تحقيق التنمية والتقدم. وقد عززت المرأة المغاربية مكانتها في المجتمع، خاصة بعد الاستقلال بمشاركتها الفعّالة في عمليات البناء والتشييد وواجهت التحديات التي فرضها الاستعمار، من خلال سعيها لتعويض تأثيراته السلبية ومن خلال مساهمتها الفعّالة في تحقيق التنمية الشاملة .فمشاركة المرأة المغاربية في الحياة العملية أثبتت قدرتها في الميادين الاجتماعية والاقتصادية، ولكن تأتي هذه المشاركة مع تحديات في التوازن بين مسؤولياتها الأسرية والمهنية اذ تحمل عبء التوفيق بين عملها خارج البيت ومسؤولياتها في التربية والرعاية داخله، مما يتطلب منها إدارة فعالة للوقت وتحمل مسؤوليات متعددة؛ "فالمرأة التونسية العاملة مهما كان مستواها العلمي تتركز في الصناعات النسيجية وذلك بنسبة 83,2% كما لا تشغل مناصب العمل إلا مؤقتا إلى غاية تكوين جهاز الزواج"**(La Coste du jardin, Gamille. (1985), p249)**

- **تطور عمل المرأة الجزائرية:**

في سياق تاريخي واقتصادي معقد، عاش المجتمع الجزائري تحولات هامة نتيجة لعدة عوامل تأثرت بها مؤسساته الاجتماعية، ولاسيما الأسرة. فتجسدت إحدى هذه التحولات البارزة في فترة الاستعمار، حيث شهدت بنية الأسرة الجزائرية تغييرات هائلة ناتجة عن الهجرات الداخلية والخارجية واستيلاء المستعمرين الأوروبيين على الأراضي. واجبر العديد من الجزائريين على العيش في أكواخ ومساكن قصديرية بسبب استيلاء المستعمرين على أراضيهم ونتيجة لذلك، تعرضت الأسر الجزائرية لتمزيق في نسيجها الاجتماعي، وشهدت هجرات جماعية ونزوحًا كبيرًا. فتحملت المرأة الجزائرية، خاصة بعد غياب الرجال الذين شاركوا في الثورة التحريرية، مسؤولية كبيرة داخل الأسرة، حيث أصبحت تمثل للأبناء الأب والأم في نفس الوقت، وتم تحميلها جميع مستويات مسؤولية الأسرة، وكان على عاتقها توفير احتياجات الأسرة والخروج للعمل، كما شاركت هي الأخرى في الثورة التحريرية جنبا لجنب مع الرجل من أجل استرجاع الحرية والسيادة الوطنية. هذه التغيرات الجذرية في بنية الأسرة الجزائرية خلال فترة الاستعمار أثرت بشكل عميق على حياة الأفراد والمجتمع بأسره، وشكلت جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الجزائر الاجتماعي.

اما في مرحلة ما بعد الاستقلال، ساهمت المرأة الجزائرية بشكل فعّال في عملية التنمية الشاملة للبلاد. فبعد تحقيق الاستقلال، تجاوزت مشاركة المرأة حدود مختلف ميادين العمل، فأصبحت هذه المشاركة امتدادًا طبيعيًا لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال الشامل. وقد شمل هذا التحول جوانب متعددة من الحياة الاقتصادية،

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

الاجتماعية والسياسية، والعسكرية، ولم تكتف المرأة بالمشاركة في المناطق الحضرية فقط، بل امتدت مشاركتها إلى المناطق الريفية، حتى وإن كانت بنسبة ضئيلة. وبهذا، أصبحت المرأة الجزائرية جزءًا لا يتجزأ من عملية التنمية الوطنية، مساهمة بشكل فعّال في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع. كما شهدت الجزائر تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة في قطاع التصنيع، مما فتح أفقًا جديدًا أمام المرأة الجزائرية للمشاركة بشكل أكبر في سوق العمل. وقد لعب هذا التطور دورًا حيويًا في تغيير الظروف والعوامل التي كانت تحد من مشاركة المرأة في الأنشطة المهنية خارج البيت.

أدت الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري في بداية التسعينات الى تراجع في القدرة الشرائية للأسر، ومع دخول الفتيات بشكل واسع إلى الجامعات وحصولهن على الشهادات العليا، حدث تغيير في نظرة المجتمع إلى العمل النسوي، وهو أحد العوامل الأساسية التي ساهمت في تشجيع ودفع المرأة للمشاركة في سوق العمل ليومنا هذا (**2023**) ، حيث تعمل اليوم المرأة الجزائرية من أجل تحسين معيشة الأسرة وتحقيق استقلالها الذاتي. وبفضل هذه التحولات، أصبحت المرأة الجزائرية قادرة على تحقيق توازن بين المشاركة في سوق العمل والالتزام بالأعمال المنزلية، مما يسهم في تحقيق تقدم إيجابي في حقوق المرأة وفرصها في مختلف الميادين.

6– دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل:

في ظل التطورات الاجتماعية والاقتصادية المستمرة، يشهد دور المرأة تحولات ملموسة نحو المشاركة المتزايدة في ميدان العمل. حيث تعكس دوافع خروج المرأة إلى ساحة العمل تغيرات في التفكير الاجتماعي والتحديات التي تواجهاها اذ يسهم هذا التحول في توسيع آفاق المرأة وتحقيق توازن بين الأدوار المهنية والحياة الشخصية، مما يعزز التقدم المجتمعي ويعكس الرغبة المتزايدة للمرأة في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتأثير في مختلف مجالات الحياة. تختلف دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل والمشاركة الفعّالة في سوق العمل حول العالم، وتعكس هذه الدوافع الاختلافات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في المجتمعات المختلفة. ويشكل خروج المرأة إلى سوق العمل تحولًا هامًا في الصورة التقليدية لدورها ا، حيث أصبحت المرأة تلعب دورًا أكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أ– الدافع الاقتصادي: يعكس الدافع الاقتصادي أحد أبرز الجوانب، حيث يسعى العديد من النساء إلى تحسين الوضع المالي لأنفسهن ولأسرهن. فيأتي العمل كفرصة لتحقيق الاستقلال المالي وتحسين مستوى المعيشة. بالإضافة إلى ذلك، يشكل التقدم المهني وتطوير المهارات دوافعًا قوية للمرأة لدخول سوق العمل والتميز في مجالات

متنوعة. ولقد أكّدت الغالبية العظمى للنساء أن من أهم دوافعهن للعمل هو الحاجة الاقتصادية، "والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة" (**عبد الفتاح، كاميليا (1984) ص80**).

يظهر أن تحولات في المجتمع وتوسع فرص التعليم قد أثرت على الدوافع الاقتصادية للمرأة للمشاركة في ميدان العمل وكان الدعم المالي للأسرة وغياب المعيل في الماضي أحد الدوافع الرئيسية، لكن مع تقدم الزمن وزيادة فرص التعليم، يبدو أن هذا الدافع قد فقد جزءًا من قوته.

ب– الدافع الاجتماعي: يشكل الدافع الاجتماعي جزءًا هامًا من الديناميات التي تحفز المرأة على خروجها إلى ميدان العمل. ويُظهر التحول الاجتماعي تغيرات في الأفكار والقيم المجتمعية؛ وفي ظل التحولات الاجتماعية المستمرة، يزداد تأثير الدوافع الاجتماعية على قرار المرأة بالمشاركة في ساحة العمل، حيث يشمل الدافع الاجتماعي الرغبة في تغيير الصورة التقليدية لدور المرأة، اذ تسعى للمساهمة بشكل فعّال في تشكيل المجتمع.

يظهر هذا التحول في اتساع نطاق تصوّر المرأة لنفسها خارج إطار الأدوار التقليدية، وبدعم من التقدم الاجتماعي، تعطي المرأة تحفيزًا لتحقيق الاستقلال وتأثير إيجابي على البيئة الاجتماعية والثقافية حيث، " تطمح بعض النساء الى الحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات، وكذلك رغبتها في الالتقاء مع الآخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الآخرين، كما أن تشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم للعمل خارج المنزل له أهمية في هذا المجال" (**أسيا كاظم، فرحان (1980) ص ص 216–222**).

ت– الدافع الشخصي: يعد الدافع الشخصي من العوامل الرئيسية التي تحفز المرأة على العمل خارج المنزل، ويكون لهذا الدافع أهمية كبيرة لدى المرأة العاملة، إذ يعتبر محفزًا لتحقيق عدّة غايات محددة تطمح المرأة لتحقيقها في هذا السياق. حيث يظهر دافع المرأة نحو العمل الخارجي الذي يختلف من مرأة لأخرى حسب وطبيعة بيئتها الأسرية، والمجتمع الذي تعيش فيه، وحسب طبيعة شخصيتها، وحاجاتها ورغباتها وطموحاتها سواء كانت : أسرية= اقتصادية، استقلالية مالية، أو تحقيق طموحاتها في مجال معين (علمي (البحث العلمي) ، اقتصادي، سياسي،...) كرغبتها في الترقية المهنية إلى مراتب عليا، أو زيادة الوعي السياسي وتقلدها مناصب قيادية، أو تعزيز مكانتها الاجتماعية وإيمانها بدورها في تقديم خدمات للمجتمع في مجال معين، بعد تطوير مهاراتها الشخصية والاجتماعية وكفاءتها التعليمية.

فالطموح المهني والأسري يظهران كدافع قوي لبناء مسار مهني ناجح وتحقيق التقدم في مجال معين. وهو ما يجعل المرأة تسعى باستمرار لإحداث توازن معين يتيح لها النجاح المهني دون التخلي عن جوانب حياتها الشخصية والأسرية التي تبرز بشكل واضح طبيعة شخصية المرأة في المجال الأسري والمهني والمجتمعي، وهو ما نجده بشكل ملموس ينعكس

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

إيجابا على صحتها النفسية والاجتماعية من خلال وضع آليات عملية وخطط مدروسة، وسن القوانين المنصفة لدورها المحوري في عملية التنمية المستدامة، وتسخير الإمكانيات المختلفة لتعزيز مكانة المرأة داخل وخارج الأسرة، والنجاح في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

7-عمل المرأة وأثره الأسري:

تعد المشكلات الأسرية من التحديات الصعبة التي تواجه المرأة، وخاصةً تلك الناتجة عن عملها خارج المنزل. فالالتزام بفترات عمل طويلة خارج البيت قد يؤثر سلبًا على الواجبات الأسرية المختلفة والمعقدة التي تقع على عاتقها، خاصة إذا كانت متزوجة ولديها أطفال. ويمكن أن يتعارض العمل الوظيفي مع مسؤولياتها الأسرية، بما في ذلك رعاية الأطفال، وتنشئهم اجتماعياً، وإشرافها عليهم وحل مشكلاتهم، بالإضافة إلى متابعة تحصيلهم الدراسي وتشجيعهم على النجاح في الامتحانات وغير ذلك من الأدوار التي تقوم بها.

تتطلب المسؤوليات الجسيمة للمرأة أداء مهام منزلية متعددة، مثل التنظيف والغسيل والطبخ، إلى جانب الالتزام بالواجبات الزوجية. وتتمحور هذه المسؤوليات الزوجية حول الاهتمام بالزوج ورعايته، وتلبية احتياجاته العاطفية، وتكوين علاقات اجتماعية قوية معه، ضف إلى ذلك التنسيق معه في تحمل المسؤوليات العائلية وحل مختلف المشكلات الآنية والمستقبلية؛ وبالتالي يبرز التحدي اليوم الذي تواجهه المرأة العاملة في عدم توفر من يحل محلها في البيت أثناء فترة عملها في غياب عدم المساهمة الملموسة من الزوج في الأعمال المنزلية نتيجة للتقاليد والقيم الاجتماعية، مما يبرز أهمية إعادة النظر في هذه القيم وتشجيع تبني نماذج أكثر تكافؤاً في تقاسم المسؤوليات المنزلية بين الزوجين.

" ونتوقع من النساء تحمل أوزارها دون مساعدتهن من قبل الرجال، وهذه الحقيقة تعرضها للإرهاق والأعباء الجسدية والنفسية خصوصا وأنها مسؤولة عن تحمل أعباء أدوارها المنزلية والوظيفية في آن واحد" (**محمد الحسن، احسان (2008)، ص79**).

ولذلك تكون الأسرة المسؤولة الأولى على التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأبناء من خلال ترسيخهم قيم ومعايير وممارسات اجتماعية كي يكون سلوكهم الاجتماعي إيجابي داخل وخارج الأسرة ، ويتعين على المرأة كأم ومسؤولة عن الأسرة أن تكون قدوة إيجابية للأطفال ، وتضفي الدعم العاطفي والاجتماعي لهم ، حيث يسهم هذا الدور الرئيسي في بناء أساس قوي للنمو الاجتماعي والثقافي للأبناء، مما يمكنهم من المساهمة الفعّالة في المجتمع عندما يكبرون، نشير أيضا إلى أمر هام ، وهو قضاء المرأة ساعات طويلة في العمل خارج البيت قد يفرض تحديات على قدرتها على الاهتمام بأطفالها وتربيتهم بشكل كامل قد يكون لذلك تأثير على العلاقة الوالدية والرعاية اليومية للأطفال.

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

كما " يمكن القول: أن أكبر عائق يواجه المرأة العاملة هو مشكل الأطفال الصغار الذين لم يصلوا بعد إلى سن التمدرس والذين هم بحاجة ماسة إلى العناية المباشرة من الأم وخاصة أمور الرضاعة والتغذية والنظافة، كما أن الأطفال في هذه المرحلة عرضة للأمراض مما يتطلب تواجد الأم بصفة دائمة ومستمرة مع طفلها وغيابها عنه وانشغالها بالعمل قد يعقد الأمور" (**محمد الحسن، احسان. (2008) ص81**). خاصة إذا ما تواجه المرأة العاملة ضغوطًا كبيرة وتضحي براحتها الشخصية لتؤدي واجباتها المنزلية. وعلى الرغم من هذا التفاني، يمكن أن ينتج عن الحياة المهنية والأسرية المتزامنة شعور بالذنب والضغوط النفسية والجسدية.

"وفيي دراسة لـ (كيلجر) توضح أن عدد من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب اتجاه أطفالهن، كما صرحن أنهن يملن إلى التعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات، وهذا ما قد يشكل عبئا وضغط نفسي على المرأة العاملة " (**عبد الفتاح، كاميليا (1984)، ص65**).

8- التوازن بين عمل المرأة والحياة الاسرية:

إن إحداث التوازن بين العمل والحياة الأسرية للمرأة هو مصطلح يشير إلى القدرة على تحقيق التوازن بين الالتزامات المهنية والاهتمامات الأسرية والشخصية. ويعبر عن التوازن الصحي بين وقت العمل ووقت الراحة والاستجمام ووقت القضاء مع الأسرة والأحباء. فتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية يمثل تحديًا للمرأة نظرًا للأدوار الاجتماعية التقليدية التي تحملها. فالمرأة تواجه صعوبات في مواجهة متطلبات العمل والاهتمام بالحياة الأسرية، حيث تكون عادة المسؤولة الرئيسية عن الرعاية والتربية في الأسرة. تتطلب هذه الحالة تنظيمًا جيدًا وجهودًا إضافية لتحقيق التوازن المطلوب.

وأكد المختصون في علم الاجتماع " أن مشكلة الموازنة بين العمل والحياة الأسرية ليست جديدة، لكن في السنوات الأخيرة، بدأ علم الاجتماع في إيلائها المزيد من الاهتمام، نظرا إلى تأثيراتها الكبيرة على الزوجة العاملة والقلق المتزايد الذي تسببه لها، ويعتقد الخبراء أن الكفاح المستمر لتحقيق التوازن بين العمل والأسرة سيكون له عواقب وخيمة على صحة الزوجات النفسية والجسدية "(**بلحاج احمد حسينة، والقيزاني راضية (2020)**).

كما قد تتسبب الأدوار الاجتماعية التقليدية في إلحاق صعوبات إضافية للمرأة، مما يجعل من الضروري فحص كيف يؤثر هذا التوزيع الاجتماعي للأدوار على قدرتها على تحقيق التوازن المطلوب، وهو ما يتطلب أيضًا فحص التنظيم الاجتماعي وإيجاد آليات من قبل صناع القرار لمساعدتها على قدرتها على تحقيق التوازن، عندما يمكن أن يكون التنظيم غير فعال ومصدر لصعوبات إضافية.

إن تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية والخاصة بالمرأة يشكل تحديًا كبيرًا للنساء، وذلك نتيجة للأدوار الاجتماعية

التقليدية التي تفرض عليهن. فان المرأة العاملة غالبًا ما تتحمل المسؤولية الرئيسية في الحياة الأسرية والأعمال المنزلية وكذا المهنية، حيث يجدر بالمرأة أن تواجه تحديات في إدارة الوقت والموارد بشكل مستدام.

9- النظرة التطورية لمفهوم الموازنة بين الحياة العملية والحياة الخاصة:

ان لاهتمام بقضية التوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية يعكس الوعي المتزايد للناس بأهمية الحفاظ على توازن صحي في الحياة. فقد أصبح هذه الموضوع ذي أهمية بالغة في تحقيق السعادة والرفاهية العامة. ولم يعد مقتصرا على فئة معينة من الأفراد، بل أصبح موضوعا حساسا يشغل بال العاملين من الجنسين في مختلف الشرائح والمجتمعات. وبغض النظر عن العمر، أو الخلفية العرقية، أو الوضع الاجتماعي، أصبح اليوم في ظل تعقد المجتمعات وحياتهم اليومية، ظهور اهتماما ووعيا متزايدا حول العوامل المؤثرة في التوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية. مما يُشجع على البحث عن استراتيجيات متطورة، وحلول فعّالة تساعد في تحقيق هذا التوازن المهم.

وفي هذا المضمار نجد " **لويس**" قد اشار: " أن النظرة السائدة في العصور السابقة نحو مفهوم الموازنة بين الحياة العملية والخاصة كانت تتمثل في عمل المرأة ومستوى قدرتها على الإيفاء بمتطلبات العمل والعناية بالأطفال داخل البيت. وفي ثمانينات القرن الماضي برز اهتمام العديد من الشركات العالمية بالعنصر النسائي داخل العمل مما جعل هذه الشركات تغير من بعض إجراءاتها تجاه قضايا الموازنة بين الحياة العملية والخاصة لدى موظفيها، وفيما بعد تم الاتجاه نحو اعتبار إجازة الامومة وتوفير الرعاية اليومية للأطفال داخل مكان العمل وإتاحة العمل من البيت وأوقات العمل المرنة ضمن الوسائل المساعدة في تحقيق الموازنة بين الحياة العملية والخاصة. وفي نهاية الثمانينات من القرن المنصرم أصبح إطار الموازنة بين الحياة العملية والخاصة لدى العديد من الباحثين يشمل العاملين الذكور والإناث والعائلة بأكملها وليس فقط الاناث وكذلك أصبح يشمل المنظمة والثقافة التنظيمية.

أما في العقد الاخير من القرن المنصرم تزايد الاهتمام في هذا الإطار حتى أصبحت قضية الموازنة بين الحياة العملية والخاصة قضية حساسة ويعنى بها جميع العاملين بغض النظر عن الجنس أو العمر أو النوع العرقي والاجتماعي، ولوحظ ازدياد الوعي حول العوامل المؤثرة والاستراتيجيات المساعدة في تحقيق التوازن لدى العاملين بمختلف شرائحهم" (**أبو سلطان خالد، جمال (2015)، ص 18**).

خـــاتمة:

يُعتبر عمل المرأة ودورها في المجتمع مسألة ذات أهمية بالغة، حيث توفر التوظيف والاستقلالية المالية للمرأة فرصًا هامة لتحقيق التنمية الشخصية والمجتمعية. توضح الدراسات أن عمل المرأة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الأسرة

والأبناء، من خلال توفير الدخل وتحسين مستوى المعيشة وتوفير النمو الاقتصادي، ومع ذلك، تواجه الأسر والأبناء تحديات مرتبطة بعمل المرأة، مثل تواجه الأمهات العاملات توازنًا صعبًا بين المسؤوليات المهنية والأسرية، مما يؤثر على الوقت المخصص للعناية بالأبناء والتفاعل العائلي. قد تظهر أيضًا بعض الآثار السلبية، مثل زيادة مستويات الإجهاد وعدم الاستقرار العاطفي للأمهات العاملات.

تتطلب هذه التحديات توجيهات سياسية واجتماعية لتعزيز دعم المرأة والأسر وتحقيق التوازن المثالي بين العمل والحياة الأسرية بشكل عام، يجب على المجتمع أن يدرك أن عمل المرأة يمكن أن يكون فعالًا في تعزيز التنمية الشخصية والاقتصادية للمرأة وتحقيق تحسينات في حياة الأسرة والأبناء. إدراك التحديات والفرص المتعلقة بعمل المرأة يسهم في إنشاء بيئة داعمة ومواتية للأسر وتعزيز التوازن بين العمل والحياة الأسرية. بالتالي، يجب تبني سياسات وإجراءات مناسبة لتعزيز دعم الأسر وتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والاستقرار الاجتماعي.

تعزيز سياسات الدعم العائلي: يجب على الحكومات وأرباب العمل تبني سياسات وقوانين تعزز دعم الأسر وتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية، يمكن تحقيق ذلك من خلال إتاحة إجازات الأمومة والأبوة المدفوعة الأجر، وتوفير برامج مرنة للعمل وتنظيم الوقت، وتوفير خدمات رعاية الأطفال عالية الجودة.

الاقتراحات العملية:

سنقدم فيما يلي أهم الاقتراحات العملية التي رأيناها مهمة، والتي من خلالها يتحقق تعزيز التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة ومتطلبات أسرتها والتنشئة الاجتماعية الايجابية للأبناء، وفي نفس الوقت يكون عاملا أساسيا لرفاهية أفراد الأسرة، ولتطور المجتمع وتنميته المستدامة:

1. **توفير سياسات تدعم المرأة العاملة،** مثل إتاحة إجازات الأمومة والأبوة المدفوعة الأجر، وتعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية، بالإضافة إلى تعزيز الدعم الاجتماعي للأسر.
2. **توفير بنية داعمة في المجتمع:** من خلال تعزيز بنية المجتمع المدعومة للمرأة العاملة، من خلال توفير خدمات دعم الأسرة مثل حضانات الأطفال ومدارس ما بعد الدوام وخدمات الرعاية الصحية. يمكن أيضًا تشجيع إقامة شبكات دعم اجتماعي للأمهات العاملات حيث يمكنهن تبادل الخبرات والنصائح وتقديم الدعم المتبادل.
3. **تشجيع المشاركة المتكافئة للآباء:** من خلال تدعيم الهيئات والمؤسسات الحملات التوعوية والبرامج الدورات التكوينية التدريبية للآباء من قبل المختصين في علم الاجتماع العائلي والعمل الاجتماعي، وعلم الاجتماع

عنوان المقال: التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة وأسرتها: التأثيرات والتحديات على التنشئة الاجتماعية للأبناء	اسم ولقب المؤلف 1: صوفية منصور اسم ولقب المؤلف 2: حورية سعدو	المجلد: 11 / العدد: 03 (عدد خاص) -2024	الصفحة: 207–223

العائلي، والطفولة، والرعاية الاجتماعية، والمختصين في علم النفس، لتحسيس الآباء بأهمية تغيير طريقة تفكيرهم ومشاركتهم الفعالة في رعاية الأبناء بمعناها الواسع، وتنشئتهم الاجتماعية الإيجابية ، وتوزيع المهام المنزلية بالإنصاف، وتعليمهم أدوارا فعالة لتبني سلوكات جديدة في الحياة اليومية الأسرية من خلال تعزيز المشاركة المتكافئة بين الآباء والأمهات في الرعاية والمسؤوليات المنزلية.

4. **توفير بنية داعمة في مكان العمل:** ينبغي على المديرين والمسؤولين في مختلف الهيئات والمؤسسات توفير بيئة عمل مواتية تدعم التوازن بين العمل والحياة الأسرية من خلال توفير مرونة في ساعات العمل والمكان، وتشجيع العمل عن بُعد واستخدام التكنولوجيا لتسهيل التواصل والتنظيم. كما يمكن توفير خدمات صحية واجتماعية مثل حضانات الأطفال أو دعم للعناية بالمسنين للموظفين في أوقات العمل.
5. **تعزيز التوعية والتثقيف:** تعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية التوازن بين عمل المرأة والحياة الأسرية، وتأثيراته على تنمية الأبناء. يمكن ذلك من خلال حملات إعلامية ومبادرات تثقيفية تستهدف المجتمع وأرباب العمل والأمهات العاملات. يتضمن ذلك توضيح الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التوازن الصحيح وتقديم التوجيه والدعم اللازم لتحقيق تنمية مستدامة.
6. **تحقيق الدعم السياسي:** يجب أن يلتزم القرار السياسي بتطبيق سياسات وإجراءات تدعم المرأة العاملة وتحقق التوازن بين العمل والحياة الأسرية. يمكن أن تشمل هذه السياسات إتاحة إجازات الأمومة والأبوة المدفوعة الأجر، وتوفير حوافز لأرباب العمل لتبني ممارسات تعزز التوازن بين العمل والحياة الأسرية.

المراجـع:

1. إحسان، محمد الحسن. (2008). **علم اجتماع المرأة –دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر–**، القاهرة: دار وائل للنشر.
2. أبو سلطان خالد، جمال (2015) **"سياسات وإجراءات العمل المؤثرة في تحقيق التوازن بين الحياة العملية والخاصة من وجهة نظر العاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة "**، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة إدارة الأعمال.
3. بن حليمة محمد، شريف، سيهام (2015) **"مفهوم الهوية واستعمالاته السوسيولوجيا"** مجلة الدين والمجتمع، العدد01، الجزائر: مجمع الطباعة والإعلام والنشر.
4. بلحاج احمد حسينة، و القيزاني راضية. **"التوفيق بين العمل والعائلة معادلة تفقد الزوجة راحتها،** "مجلة العرب https// alarabCo.uk 2020/11/11، العدد 11878. لندن.

5. بوكابوس، أحمد (2005) "**مقاربة سوسيو– تاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية الثقافية". نموذج: الجمعيات التي تنشط في ميدان الشباب** " دفاتر المركز، المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. العدد 13، الجزائر: وهران.

6. بلحاج احمد حسينة، والقيزاني راضية (2020) " **التوفيق بين العمل والعائلة معادلة تفقد الزوجة راحتها**، "مجلة العرب، العدد 11878، لندن: بتاريخ 11/11/ https// alarabCo.uk

7. روبرت، سميث (1959). **المرأة والعمل في أمريكا**، ترجمة /حسين عمر، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

8. ساعاتي، سمية (2005). علم **الاجتماع المرأة**، مصر: مهرجان القراءة للجميع

9. فوزي، هيفاء (1987). **كبر المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة ميدانية للمرأة العاملة في سوريا**، دمشق: دار الطلائع، ط1.

10.مانع، عمار (2018). **المقاربات السوسيولوجيا لعمل المرأة**، مؤلف جماعي: المرأة المغاربية، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

11.محمد سعيد، فرح (2012). **ما...علم الاجتماع**، الإسكندرية: منشأة المعارف.

12.عبد الفتاح إبراهيم، كاميليا. (1984). **سيكولوجية المرأة العاملة**، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

13. عيّاشي، صباح (2022). **موسوعة علم الاجتماع العائلي: الشراكة المجتمعية في تعزيز الاستقرار الأسري والمدني**، الأردن: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

14. عيّاشي، صباح (2008) "**الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري**"، أطروحة دكتوراه دولة، الجزائر: جامعة الجزائر، إشراف/ مغربي عبد الغني.

15. عوفي، مصطفى (2003) "**خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري**"، مجلة العلوم الانسانية، العدد19، الجزائر: قسنطينة، جامعة منتوري.

16. كولونتاي، ألكسندر. **تحرر المرأة العاملة**، ترجمة/ فواز طرابلسي، بيروت، دار الطليعة.

17. كاظم فرحان، آسيا. (1980) "**دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي مع التركيز خاص على دور المرأة الريفية**"، رسالة ماجستير، بغداد: جامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد.

18. Fargues, Philippe (1997) « **Algérie**, **Maroc**, **Tunisie vers la famille restreinte**, **une population société** », Paris : INEP, Juillet, N°248.

19. Lacoste-Dujardin, Camille (1985). **Des mères contre les femmes maternité et patriarcat du Maghreb** ». Paris : La découverte.